البلدة جنبا الى جنب في التصدي للعدو ، كما شارك قسم اخر من الفتيان ومن بعض الفتيات ، بجلب الذخيرة ، وبتأمين المياه ، واحيانا الاكل، وكقوى استطلاعية » حال دون دخول القوات المعتدية والى وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدو .

وقد كرر العدو قصفه في نهار ١٣/١/١٩٧٥ وخلال فترة الليل حاصر البلدة ولقد فعل الشيء نفسه خلال فترة الليل فتقدم باتجاه البلدة ودارت معارك عنيفة حول البلدة وعلى مشارفها ، وكانت النتيجة بالنسبة للعدو التراجع والهزيمة والمزيد من الخسائر في صفوفه ، وفي ليلة ١٤/١/١٩٧٥ وبعد قصف شديد للقرية كرر العدو محاولاته من أجل دخول البلدة ، الا ان قسما من القوى التي دخلت ابيدت .

يعود سبب فشل العدو من الدخول للقرية الى معرفة قوى الثورة الجيدة بمداخل ومخارج البلدة، بينما كان متعذرا ذلك على العدو . وايضا لقتال شباب البلدة الى جانب قوى الثورة . والاسباب الاخرى للتكتيكات المرنة التي مارستها قوى الثورة في هذه المعارك . مثلا السماح للعدو بالدخول الى القرية ، وحينما كان يدخل ويصبح تحت مرمى أسلحة الثورة تطلق عليه النيران من كل جانب، وهذه احدى اهم اسباب خسائره الكبيرة والتي تجاوزت المائة قتيل وجريح . واضافة لذلك للمحاور المختلفة والمتعددة التي استعملتها المقاومة داخل وخارج البلدة من التمويه بالانسحاب والانقضاض على العدو ، مما ادى الى فقدان العدو لتوازنه ولقدرته على المفاجأة . واخيرا للكمائن المتعددة داخل وعلى مشارف البلدة ، وللمرونة الفائقة في التحرك من مكان الى اخر حسبما تقتضي امور المعركة ، هذا وبعد فشل العدو اذ كان واضحا فشله من خلال تدميره لبيوت القرية بواسطة المدفعية وغيرها ، وقد اراد رفع معنويات جنوده من خلال ذلك . وبعد فشله حاول التقدم بآلياته ، ولكن لغما احال احدى آلياته الى كومة حديد . كما أن احدى قذائف البازوكا اطلقت واصابت آلية اخرى . وهذه هي الاسباب لتراجع العدو ولتقهقره ، وذلك بعد محاولات استمرت اسبوعا متواصلا للدخول لقرية يبلغ عدد القاطنين بها حوالي ١٨٠٠ نسمة ولا يتجاوز عدد منازلها الثلاثماية وخمسون منزلا .

بسبب الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي يعيشها ابناء منطقة حاصبيا ، والتي بلغ عدد سكانها ١٩٦٨ حوالي ٣٤ الف مواطن — حسب احصاءات الدولة ، كان عدد النازحين منهم خلال تلك الفترة سبع عشرة الف مواطن . لهذا فان قوات العدو الصهيوني تهدف من جراء اعتداءاتها على الجنوب عامة ،وعلى هذه المنطقة خاصة ، دفع الاهالي للنزوح ، وتأزيم العلاقات ما بين الثورة والقوى المتخلفة والعميلة ، التي تسعى الى تحميل الثورة مسؤولية النزوح . وبهذا تبرر تخاذلها من حماية الارض ، وعن عدم تسليحها للاهالي وعن اهمالها للمنطقة وذلك لعدم تشجيعها قيام مشاريع اقتصادية من اجل الصمود في الارض — ولا حتى بمشاريع صحية — وسوف تستغل اسرائيل ذلك لتحتل اجزاء من جنوب لبنان وبالاخص هذه المنطقة ، لاهميتها في أية حرب مقبلة ضد سوريا . وسوف تستغل القوى المتخلفة ذلك لتوجه انظار الجماهير نحو الثورة متهمة اياها بأنها سبب اعتداءات اسرائيل ، وكأن اسرائيل عبر تاريخها لم تكشف عن اطماعها في جنوب لبنان ، هذا وسوف يقوم العدو بحرب نفسية هدفها الهاء الثورة عن هدفها الاساسي ، والقوى المتخلفة ليست بالمستهان بها من اجل تنفيذ ذلك .

كما أن سياسة الارض المحروقة ، وحرب المواقع المحدودة التي يتبعها العدو الصهيوني ، مثل التدمير شبه الكامل لقرية كفرشوبا — وسابقا لراشيا الفخار ، وقبلها لحاصبيا وعين قنيا والهبارية وكفر حمام وغيرها من قرى قضاء حاصبيا . كذلك احراق القسم الاكبر من الانتاج الزراعي ، وضرب معظم الاشجار المثمرة ، من زيتون وسواها . في هذه المنطقة . ان هذه السياسة هدفها اضعاف قوى الثورة ، وترك السمك بدون المياه — اي قوى الثورة بدون جماهير المنطقة — مما ينعكس على قوى الثورة ، وعلى الجماهير المؤيدة لها فأسرائيل تارة تهاجم قوى الثورة وتارة تهاجم القوى الموالية للثورة ، وما حصل في مجدل زوين ، وفي الطيبة وفي بعض المناطق الاخرى . وكلا الهدفين بالنسبة للعدو يصبان في الاتجاه عينه ، الاضعاف المستمر للثورة وللقوى المؤيدة لها . ويدرك العدو من جراء